قولا او فعلا او تقريرا او وصفا

الحديث بالمدرسة الاشرفية جمع مهم الفن في كتابه المشهور
شيا بعد شيء فلهذا لم يرتب علي وجه الانسب ثم سلك سبيله
من بعده فمن معارض ومنتصر ومستدرك ومقتصر واما داوية
فليس قواعد بل هو نظير علم اصل اللغة وعرفوه بانه العلم
بما اضيف للنبي صلى الله عليه وسلم من حيث ما يخصه وغايته
سعادة الدارين وقيل الطون عن الخطاية نقله وقولي من حيث
يخصه اولى من قول شيخ الاسلام من حيث انه نبي اذ كلامه لا يظهر
شموله لصفات ذاته بكونه مشربا بحمرة كل الظهور وما قلناه تخرج ما اتي
قوله من كلو المبحث عنه من حيث انه انسان و ان المبحث عن
شبهه الشريف من الحديث كمولده وعلم من هنا انه ليس بلازم
صاد وك لفظ الحديث منه الا ترى الشمايل والحديث والخبر مترادفان
على الصحيح ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل
او الى صحابي او الى من دونه وقيل الخبر اعم وقيل متباينان
فالحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن
غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخباري
وللمشتغل بالسنة النبوية المحدث ويطلقون الحديث في احد اصطلاحهما
لا ثبهما على الحديث والاثر الحديث مرفوعا او موقوفا وان
قصر بعض الفقها على الموقوف والاسناد حكاية رجال المتن
كالسند ويطلق هذا على الطريق اعني الرجال نفسهما الا انه
يسند اليه في النقل والمتن الكلام المنقول من المماتنة وهي
المباعدة في الغاية لانه غاية السند او من متن الكبش اذا شققت
جلدة بيضة واستخرجتها كان الراوي استخرجه او المتن وهو
ما صلب وارتفع من الارض لانه يرفع ويقوى به السند
والله اعلم الخامسة لا تخفى المناسبة بين المعنيين في القصيدة فان
احدهما متعلقا بحب المحبوب والثاني بمصطلح حديثه والتشريع في

في الشرح

في الشرح راجع الى الفتح قال رحمه الله

غرامي صحيح والرجا فيك معضل وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

اي قوي الغرام الحب القوي لانه سبب لكل غرامة حتى للنفس
وصحيح سالم من غرض التعليل يعني حبي لك قوي خالص
عن الاغراض بحيث احبك لذاتك ثم قال متحسرا والرجا فيك
معضل اوان او الواو للحال وعلى كل فهو اشارة الى ليل دعواه
من صحة الغرام اذ لو كان معللا ما وجد مع اليأس وانقطاع الرجا
وحيث كان الرجا الذي هو المحبوب بالاسباب معضلا فاولى الطمع
الوصل والمعضل الضعيف يقال اعضله الاشواط التعبه ومنه
المعضلات بالكسر الشدايد والحزن انقباض الطبع لما يكرهه
والدمع ما يدفعه الفؤاد بسرعة عند تأثره الى الدماغ فيسيل
الى المقلتين فينضحان به كان الفؤاد يعاقب العين لانها اصل
النظر والحزن من جنس العمل وقيل بل يصعد الوهيج للدماغ
فيتولد منه اذ ذاك في ثنة الدماغ الماء ويكون عند
شدة الفرح والحزن قال

يا عين صار الدمع عندك عادة :: تبكين من فرح ومن احزان

ومرسل مسترسل دايم لا ينقطع ومسلسل متتابع
وقوله وحزني الخ لا تخفى مناسبته لما قبله لانه تسبب
عنه وصدر كلامه بصحة غرامه لانها اسل ما السم
وامس حاله وان سلمت للعشا شق يسلم له كل ما يدعيه
ان قلت لم لم يبتدا بالبسملة قلت كانه كغيره من الشعرا
تحاشى اسم الله تعالى عن ان يجعل بداية لمثل هذا الشعر ولا ما
فيه من انه نطق بها في خاصة نفسه ولم يدرجها في النظم صونا
الى ذكر الغرام ونحوه او لكون اولى ساير الفن السمع على ما ذكر
في البديع لما فيه من المحسنات البديعية الطباق ويقال

وقبله من عظم ما [illegible] كذا السر [illegible]

Copyright © King Saud University